اسئلة واجوبتها

القاهرة — ما هي حبة حلب وكيف تعالج ن . ج

الجواب — حبة حلب علةٌ جلدية مُعدية متقحة يصاب بها اهل حلب وبغداد خصوصاً بدون سبب معروف الآ ان الاكثرين يذهبون الى ان سببها الشرب من مآء النهر بدليل ان الغريب الذي يجيء الى حلب ويشرب من مآء نهرها لا يسلم منها اما الذي يعاف شرب مآء النهر فيؤوب سالماً . وهي تصيب الكبار والصغار والذكور والاناث والوطنيين والدخلاء واكثر ما تظهر على الوجه ثم على اليدين والرجلين وتبقى سنة غالباً ولذلك سميت حبة السنة . وقد اعتاد اهل حلب ان يتلقحوا بها في مكان من اجسادهم غير مكشوف دفعاً للتشوُّه وهي تبتدئ بدرنة كالعدسة تأخذ في النماء بدون ألم مدة ٤ او ٥ اشهر ثم تنضج وتقيح فيصحبها ألم مبرّح وتتكوّن جلبةٌ رطبة ميضة تتشقق وتسقط فيعقبها غيرها ولا تزال تتجدد عدة مرات . وهذا الطور يسمى بطور التقرح ومدتهُ من ٥ الى ٦ اشهر ثم يتلوهُ طور الاندمال . وقد قسموا حبة حلب الى ذكر وانثى فتكون انثى اذا تكوّنت من حبتين فاكثر تحيط بها حبوب اصغر من الاصلية وعند تقرّحها تزداد سعةً وامتداداً اما اذا كانت الحبة واحدة فهي ذكر

وليس لهذه العلة علاج خصوصي يُعوَّل عليهِ غير الوضعيات الملينة ومنع الجزء المريض من مماسة الهوآء . ومن رأي الاستاذ الفاضل الدكتور يوحنا ورتبات الذي اقام مدة طويلة في حلب ان يُستعمَل لها زيت السمك شرباً ومرهماً وعندهُ ان زيت السمك انجع علاج في حبة حلب وان المواد المستعملة

غيرهُ سواءٌ كانت من القوابض ام من المنقيات تهيج القرحة وتزيد في شدة العلة ولا تجدي نفعاً في تقصير مدتها خلافاً لما وجد بالتجربة بعد الادمان على استعمال زيت السمك كما ذكر ولعل منفعتهُ في هذه العلة كمنفعتهِ في العلل التدرنية واكثر الاطباء يذهبون الى ان اصلها واحدٌ فيعرّفون حبة حلب بانها علة تدرنية واذا كانت تدرنية فما سبب انحصارها في حلب مسئلة مشكلة لا سبيل الى الجواب عليها الاّ اذا تهيأ لاحد علماء الجمهريات من نفس الاطباء التحري عن جرثومة العلة واستفراخها واجراء التجارب التلقيحية بها . والذي نعلمهُ ان هذا البحث لم يتقدم عليهِ احد حتى الآن

بغداد — نرجو اجابتنا على الاسئلة الآتية

(١) — سأل سائل « هل من حاجة لأن افعل كذا وكذا » فاذا أُريد الجواب الايجابي على هذا السؤال هل يكون بنَعَم ام ببلى

(٢) لماذا تكتبون كلمة « الاستانة » بالمدّ

(٣) لماذا ترسمون المدّة في امكنة لا تُلفظ فيها نحو السماء والعلاء

(٤) ما كتاب الاوقيانوس ومن صاحبهُ واين يوجد وكم قيمتهُ وفي كم مجلد هو

انطون بولس سحيري

الجواب — اما المسئلة الاولى فالجواب فيها يكون بنَعَم لأن بلى لا يجاب بها الاّ بعد النفي فتقلبهُ ايجاباً كما لو قيل أليس من حاجةٍ لان افعل كذا فيقال بلى

واما كتابة الاستانة بالمدّ فلأن الكلمة فارسية ومعناها العتبة وهي ممدودة في الاصل

واما رسم المدة على الالف الممدودة فلأنها تُمَدّ باللفظ ايضاً بمعنى ان

ألف السماء تكون اطول من ألف السماع مثلاً وقد اختلفوا في تقديرها بين طول ألفين الى ست ألفات . انظر كتاب الاتقان للسيوطي

واما كتاب الاوقيانوس فهو ترجمة قاموس الفيروزابادي الى التركية ومترجمهُ السيّد ابو الكمال احمد افندي عاصم وقد سماهُ « الاوقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط » طُبع في بولاق سنة ١٢٢٥ للهجرة في ثلاثة مجلدات ضخمة يبلغ كلٌّ منها ما يقارب ١٠٠٠ صفحة كبيرة في كل صفحة ٤١ سطرًا . واما اين يوجد فان نُسَخهُ عزيزةٌ في الغاية لا تكاد توجد في مكتبة كتبيَ ومع عزّتها وضخامة الكتاب واليأس من اعادة طبعهِ بالقياس الى كبر حجمهِ فقد بلغنا ان نسخةً منهُ عُرضت على احد كبار الكتبيين بالقاهرة فلم يدفع في ثمن المجلد منها زيادة على ٨ قروش .....

المنصورة — ارجو الاجابة على السؤالين الآتيين

(١) يقول الصرفيون ان الصورة اللفظية والوضعية لبعض الكلمات تحولت الى صورة اخرى كقال مثلاً اصلها قَوَلَ تحركت الواو وفُتح ما قبلها فقلبت الفاً فمن اين طرأ هذا التحويل وهل كان العرب في نشأتهم الاولى يقولون قَوَل ثم هذبوا لغتهم وصاروا يقولون قال وكيف توصّل الصرفيون الى معرفة الصورة الاصلية مع انهُ لم يصل اليهم الاّ الصورة الحالية

(٢) يقول مجنون ليلى وهو قيس بن الملوّح العامريّ في بعض اشعارهِ

تمتّعْ من شميم عرار نجدٍ فما بعد العشيّة من عرارِ

فلماذا نبّه ان استنشاق العرار يكون قبل العشيّة لا بعدها

احمد الصراف

ملاحظ بوليس مركز المنصورة

الجواب — اما مسئلة قالَ وتقديرهم ان اصلها قَوَلَ بوزن فَعَلَ فلأنَّ عين الثلاثيّ متحركةٌ بالوضع فقدّروا لها اصلاً يقبل الحركة وجعلوا اصلها الواو حملاً على بقيّة تصاريف هذا الفعل من المضارع والمصدر ومن نحو قوّلتهُ وقاولتهُ وتقوّل عليَّ وهو قوّال وغير ذلك . وانما قدّروا حركتها الفتحة لإنهُ لا وجه لتحريكها بالكسر لأن المضارع مضموم العين ولا بالضمّ لان هذا الفعل ليس من افعال الطبائع فضلاً عن ان فَعُلَ المضموم العين لا يأتي من الاجوف فلم يبقَ الاّ أن تقدَّر مفتوحةً على حدّ الصاد من نَصَر . واما هل كان العرب في غابر الدهر يقولون قَوَلَ ثم عدلوا الى قالَ فما لا دليل عليهِ بل هو ما لم يكن قطعاً لأنا لا نجد لمثل ذلك اثرًا في العربية ولا غيرها من اللغات المؤاخية لها وانما هذا وامثالهُ من الوضع الثانيّ مُدّت فيهِ حركة اول المقطعين على ما اومأنا اليهِ في مقالة اللغة والعصر فخرج المدّ حرفًا ثالثًا ثم صُرّف الفعل تصريف الثلاثيّ كما شُدِّد المقطع الثاني من نحو مدَّ فنشأ من ذلك حرفٌ ثالث وصُرّف الفعل تصريف الثلاثيّ ايضاً . واما كيف توصل الصرفيون الى معرفة الصورة الاصلية — اي الصورة المقدّرة اصلاً — من الصورة الحالية فبالدليل الذي ذكرناهُ اولاً والله اعلم

واما قول المجنون « فما بعد العشيّة من عرارِ » فانما قال ذلك لانهُ كان منصرفًا عن نجد كما يتبين من قولهِ قبل هذا البيت

اقول لصاحبي والعِيسُ تهوِي بنا بين المنيفة فالضِمارِ

ثم قال تمتع من شميم عرار نجدٍ الى آخرهِ . والمنيفة مآءةٌ لتميم بين نجد واليمامة والضِمار مكانٌ هناك وقيل هو وادٍ منخفض يُضمَر السائر فيهِ اي يغيَّب . وعزا في تاج العروس هذا الشعر الى الصِمّة بن عبد الله القُشيريّ قال قال الصاغانيّ

هكذا انشدهُ لهُ المرزوقيّ والصحيح انهُ لجعدة بن معاوية بن حزن العُقَيليّ . اه والله اعلم بالصواب

تساقط الشهب

قد كانت ليلة اول امس وهي الواقعة بين ١٣ و١٤ من هذا الشهر موعد انقضاض الشهب التي دلّ الحساب على سقوطها في هذا التاريخ جريًا على مواقيتها المعلومة مما تقرر في سجلّات اهل العلم وانبأت بهِ المجلّات والجرائد العلمية منذ حين ولكن لما كان سقوطها في مثل هذا الموعد يبتدئ بعد نصف الليل قلّ من رآها الاّ من تعمّد مراقبتها لغرضٍ علميّ وقليلٌ ما هم

وتساقُط الشهب على هذه الصورة امرٌ معهودٌ في كل زمن الاّ انهُ لا يقع الاّ في سنين معلومة ومواقيت محدودة وهو على ما فيهِ من الغرابة في عين المشاهد ليس فيهِ شيء غير مألوف سوى كثرة ما يُرَى من هذه القذائف النارية تتزاحم في العنان وحدوث هذه الكثرة في اوقاتٍ دون اوقات على ما اومأنا اليهِ . فانهُ لا يمرّ بنا ليلةٌ الاّ نرى فيها شيئًا من هذه الشهب يسحب ذيلهُ في الفضاء كانهُ سهمٌ ناريٌّ تبصرهُ العين لمحةً ثم يختفي او كانهُ نجمٌ قد انقضّ من موضعهِ ثم اضمحلّ بغتةً فلم يبقَ لهُ من اثر . وقد أَلِف عامّتنا ان يروا في مثل ذلك دليلاً على موت نفسٍ من النفوس البشرية وانتقالها من هذا العالم الى الدار الباقية فلعلهم يقدّرون في مثل هذه الليلة ان جميع نفوس البشر قد خرجت من الدنيا ولحقت بالعالم الاخرويّ وان الانسان قد وثب بعضهُ على بعض في الارض كلها فتكاثرت القتلى وتزاحمت الارواح في طريق الاخرى حتى سدّت الافق وربما توهموا انهم اذا اصبحوا وجدوا الارض قفرًا مغطًّى باشلاء البشر